بسم الله الرحمن الرحيم

## ﴿ ترجمة عمر الفاروق ومناقبه ﴾

* عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي ، أمير المؤمنين ، أبو حفص القرشي العدوي ، الفاروق d .
* استشهد في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وأمه حنتمة بنت هشام المخزومية أخت أبي جهل، أسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة.
* روى عنه : علي ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، وعدة من الصحابة ، وعلقمة بن وقاص ، وقيس بن أبي حازم ، وطارق بن شهاب ، ومولاه أسلم ، وزر بن حبيش ، وخلق سواهم .
* وعن عبد الله بن عمر قال : كان أبي أبيض تعلوه حمرة ، طوالا ، أصلع ، أشيب .
* وقال غيره : كان أمهق ، طوالا ، أصلع ، آدم ، أعسر يسر .
* وقال أبو رجاء العطاردي : كان طويلا جسيما ، شديد الصلع ، شديد الحمرة ، في عارضيه خفة ، وسبلته كبيرة ، وفي أطرافها صهبة ، إذا حزبه أمر فتلها .
* وقال سماك بن حرب : كان عمر أروح ، كأنه راكب والناس يمشون ، كأنه من رجال بني سدوس . والأروح : الذي يتدانى قدماه إذا مشى .
* وقال أنس : كان يخضب بالحناء .
* وقال سماك : كان عمر يسرع في مشيته .
* ويروى عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : كان عمر يأخذ بيده اليمنى أذنه اليسرى ويثب على فرسه فكأنما خلق على ظهره .
* وعن ابن عمر وغيره من وجوه جيدة أن النبي ﷺ قال : " اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب " وقد ذكرنا إسلامه في " الترجمة النبوية " .
* وقال عكرمة : لم يزل الإسلام في اختفاء حتى أسلم عمر .
* وقال سعيد بن جبير : ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ [ التحريم ] نزلت في عمر خاصة .
* وقال ابن مسعود : ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر .
* وقال شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، أن رسول الله ﷺ قال له أبو بكر وعمر : إن الناس يزيدهم حرصا على الإسلام أن يروا عليك زيا حسنا من الدنيا . فقال:"أفعل، وايم الله لو أنكما تتفقان لي على أمر واحد ما عصيتكما في مشورة أبدا" * وقال ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله – ﷺ – : إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض ، فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر . وروي نحوه من وجهين عن أبي سعيد الخدري . قال الترمذي في حديث أبي سعيد : حديث حسن .
* وفي " مسند أبي يعلى من حديث أبي ذر يرفعه : " إن لكل نبي وزيرين ، ووزيراي أبو بكر وعمر " .
*وقد مر في ترجمة الصديق أن النبي ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر مقبلين ، فقال : " هذان سيدا كهول أهل الجنة " الحديث .

*وقال زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر " . وحديث زائدة حسن .
* وروى عبد العزيز بن المطلب بن حنطب ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر ، فقال : " هذان السمع والبصر " . ويروى نحوه من حديث ابن عمر وغيره .
* وقال يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : " أقرئ عمر السلام ، وأخبره أن غضبه عز وجل ورضاه حكم " . المرسل أصح ، وبعضهم يصله عن ابن عباس .
* وقال محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال:" إيها يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك".
* وعن عائشة ، أن النبي ﷺ قال " إن الشيطان يفرق من عمر " . رواه مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة .
* وعنها أن النبي ﷺ قال في زفن الحبشة لما أتى عمر : " إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس فقد فروا من عمر " . صححه الترمذي .
* وقال حسين بن واقد : حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ وقد رجع من غزاة ، فقالت : إني نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب عندك بالدف ، قال : " إن كنت نذرت فافعلي فضربت " فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل عمر فجعلت دفها خلفها وهي مقعية ، فقال رسول الله ﷺ : " إن الشيطان ليفرق منك يا عمر " .
* وقال يحيى بن يمان ، عن الثوري ، عن عمر بن محمد ، عن سالم بن عبد الله قال : أبطأ خبر عمر على أبي موسى الأشعري ، فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه ، فقالت : حتى يجيء شيطاني ، فجاء فسألته عنه ، فقال : تركته مؤتزرا ، وذاك رجل لا يراه شيطان إلا خر لمنخريه ، الملك بين عينيه ، وروح القدس ينطق بلسانه " .
* وقال زر : كان ابن مسعود يخطب ويقول : إني لأحسب الشيطان يفرق من عمر أن يحدث حدثا فيرده ، وإني لأحسب عمر بين عينيه ملك يسدده ويقومه .
* وقالت عائشة : قال رسول الله ﷺ : " قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب " . رواه مسلم .
* وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه " . رواه جماعة عن نافع ، عنه . وروي نحوه عن جماعة من الصحابة .
* وقال الشعبي : قال علي d : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر .
* وقال أنس : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي قوله : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ [ التحريم ] .
* وقال حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مشرح ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : " لو كان بعدي نبي لكان عمر " .
* وجاء من وجهين مختلفين عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله باهى بأهل عرفة عامة ، وباهى بعمر خاصة ".
* وقال معن القزاز : حدثنا الحارث بن عبد الملك الليثي ، عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن أخيه الفضل ، قال : قال رسول الله – ﷺ – : " الحق بعدي مع عمر حيث كان " .
* وقال ابن عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر " . قالوا : فما أولت ذلك ؟ قال : " العلم " .
* وقال أبو سعيد : قال رسول الله – ﷺ – : " بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ومر علي عمر عليه قميص يجره " . قالوا : ما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : " الدين " .
* وقال أنس : قال رسول الله ﷺ:"أرحم أمتي أبو بكر ، وأشدها في دين الله عمر " .
* وقال أنس : قال رسول الله ﷺ : " دخلت الجنة فرأيت قصرا من ذهب فقلت : لمن هذا ؟ فقيل : لشاب من قريش ، فظننت أني أنا هو ، فقيل : لعمر بن الخطاب " .وفي الصحيح أيضا من حديث جابر مثله .
* وقال أبو هريرة ، عن النبي ﷺ : " بينما أنا نائم رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة توضأ إلى جانب قصر ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر ، فذكرت غيرة عمر ، فوليت مدبرا " . قال : فبكى عمر ، وقال : بأبي أنت يا رسول الله أعليك أغار ؟
* وقال الشعبي وغيره : قال علي d : بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر ، فقال : " هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي " .
*وقال مجالد ، عن أبي الوداك ، وقاله جماعة عن عطية كلاهما عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ : " إن أهل الدرجات العلا ليرون من فوقهم كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما " .
*وقال علي d بالكوفة على منبرها في ملأ من الناس أيام خلافته : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وخيرها بعد أبي بكر عمر ، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته . وهذا متواتر عن علي d ، فقبح الله الرافضة .
* وقال الثوري ، عن أبي هاشم القاسم بن كثير ، عن قيس الخارفي ، قال : سمعت عليا يقول : سبق رسول الله ﷺ وصلى أبو بكر ، وثلث عمر ، ثم خبطتنا فتنة فكان ما شاء الله. ورواه شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان ، عن علي مثله .

## ﴿ ذكر نسائه وأولاده ﴾

* تزوج زينب بنت مظعون ، فولدت له عبد الله ، وحفصة ، وعبد الرحمن .
* وتزوج مليكة الخزاعية ، فولدت له عبيد الله ، وقيل : أمه وأم زيد الأصغر أم كلثوم بنت جرول .
* وتزوج أم حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومية ، فولدت له فاطمة .
* وتزوج جميلة بنت عاصم بن ثابت فولدت له عاصما .

* وتزوج أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء وأصدقها أربعين ألفا ، فولدت له زيدا ورقية.
* وتزوج لهية امرأة من اليمن فولدت له عبد الرحمن الأصغر.
* وتزوج عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل التي تزوجها بعد موته الزبير.

## ﴿ الفتوح في عهده ﴾

* وقال الليث بن سعد : استخلف عمر فكان فتح دمشق ، ثم كان اليرموك سنة خمس عشرة ، ثم كانت الجابية سنة ست عشرة ، ثم كانت إيلياء وسرغ لسنة سبع عشرة ، ثم كانت الرمادة وطاعون عمواس سنة ثماني عشرة ، ثم كانت جلولاء سنة تسع عشرة ، ثم كان فتح باب ليون وقيسارية بالشام ، وموت هرقل سنة عشرين ، وفيها فتحت مصر ، وسنة إحدى وعشرين فتحت نهاوند ، وفتحت الإسكندرية سنة اثنتين وعشرين ، وفيها فتحت إصطخر وهمذان ، ثم غزا عمرو بن العاص أطرابلس المغرب ، وغزوة عمورية ، وأمير مصر وهب بن عمير الجمحي ، وأمير أهل الشام أبو الأعور سنة ثلاث وعشرين . ثم قتل عمر مصدر الحاج في آخر السنة.
* قال خليفة : وقعة جلولاء سنة سبع عشرة.

## ﴿ استشهاده d ﴾

* وقال سعيد بن المسيب : إن عمر لما نفر من منى أناخ بالأبطح ، ثم كوم كومة من بطحاء ، واستلقى ورفع يديه إلى السماء ، ثم قال : " اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط " فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات.
* وقال أسلم ، عن عمر أنه قال : اللهم ارزقني شهادة في سبيلك ، واجعل موتي في بلد رسولك. أخرجه البخاري .
* وقال عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : جئت من السوق وعمر يتوكأ علي ، فمر بنا أبو لؤلؤة ، فنظر إلى عمر نظرة ظننت أنه لولا مكاني بطش به ، فجئت بعد ذلك إلى المسجد الفجر فإني لبين النائم واليقظان ، إذ سمعت عمر يقول : قتلني الكلب ، فماج الناس ساعة ، ثم إذا قراءة عبد الرحمن بن عوف . وقال ثابت البناني ، عن أبي رافع : كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة يصنع الأرحاء ، وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم ، فلقي عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل علي فكلمه ، فقال : أحسن إلى مولاك ، ومن نية عمر أن يكلم المغيرة فيه ، فغضب وقال : يسع الناس كلهم عدله غيري ، وأضمر قتله ، واتخذ خنجرا وشحذه وسمه ، وكان عمر يقول : " أقيموا صفوفكم " قبل أن يكبر ، فجاء فقام حذاءه في الصف وضربه في كتفه وفي خاصرته ، فسقط عمر ، وطعن ثلاثة عشر رجلا معه ، فمات منهم ستة ، وحمل عمر إلى أهله وكادت الشمس أن تطلع ، فصلى ابن عوف بالناس بأقصر سورتين ، وأتي عمر بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يتبين ، فسقوه لبنا فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك ، فقال : إن يكن بالقتل بأس فقد قتلت ، فجعل الناس يثنون عليه ويقولون : كنت وكنت ، فقال : أما والله وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وأن صحبة رسول الله ﷺ سلمت لي .

* * وعن ابن عباس قال : كان أبو لؤلؤة مجوسيا.
وأثنى عليه ابن عباس ، فقال : لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من هول المطلع ، وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد . وأمر صهيبا أن يصلي بالناس ، وأجل الستة ثلاثا .
* وعن عمرو بن ميمون أن عمر قال لابن عباس : يا عبد الله ، انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجوده ستة وثمانين ألفا أو نحوها ، فقال : إن وفى مال آل عمر فأده من أموالهم ، وإلا فاسأل في بني عدي ، فإن لم تف أموالهم فسل في قريش . اذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل : يستأذن عمر أن يدفن مع صاحبيه ، فذهب إليها فقالت : كنت أريده – تعني المكان – لنفسي ولأوثرنه اليوم على نفسي . قال : فأتى عبد الله ، فقال : قد أذنت لك ، فحمد الله .
* ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها ، فلما رأيناها قمنا ، فمكثت عنده ساعة ، ثم استأذن الرجال فولجت داخلا ثم سمعنا بكاءها ، وقيل له : أوص يا أمير المؤمنين واستخلف. قال : ما أرى أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، فسمى الستة ، وقال : يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الأمر شيء – كهيئة التعزية له – فإن أصابت الإمرة سعدا فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أمر ، فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة ، ثم قال : أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين والأنصار ، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا ، في مثل ذلك من الوصية .
* فلما توفي خرجنا به نمشي ، فسلم عبد الله بن عمر ، وقال : عمر يستأذن ، فقالت عائشة : أدخلوه ، فأدخل فوضع هناك مع صاحبيه.
* فلما فرغ من دفنه ورجعوا ، اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد الرحمن بن عوف : اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم. فقال الزبير : قد جعلت أمري إلى علي ، وقال سعد : قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن ، وقال طلحة : قد جعلت أمري إلى عثمان ، قال : فخلا هؤلاء الثلاثة ، فقال عبد الرحمن : أنا لا أريدها فأيكما يبرأ من هذا الأمر ونجعله إليه ، والله عليه والإسلام ، لينظرن أفضلهم في نفسه وليحرصن على صلاح الأمة ، فقال : فسكت الشيخان علي وعثمان ، فقال عبد الرحمن : اجعلوه إلي ، والله علي لا آلو عن أفضلكم ، قالا : نعم . فخلا بعلي وقال : لك من القدم في الإسلام والقرابة ما قد علمت ، الله عليك لئن أمرتك لتعدلن ، ولئن أمرت عليك لتسمعن ولتطيعن ، قال : ثم خلا بالآخر فقال له كذلك ، فلما أخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايعه علي .
* وقال ابن عمر : كان رأس عمر في حجري ، فقال : ضع خدي على الأرض ، فوضعته ، فقال : ويل لي وويل أمي إن لم يرحمني ربي .

منقول بتصرّف
المصدر: كتاب " سِيَرُ أعْلَامِ النُّبَلاء "
*للإمام الحافظ شمس الدين الذهبي ( 673 هـ / 748 هـ )*

# تهدى ولا تُباع

للإمام الحافظ شمس الدين الذهبي -رحمه الله تعالى-

كتاب " سِيَرُ أعْلَامِ النُّبَلاء "

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

"ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر"

أخرجه البخاري.

أخي المسلم ساهم في نشر و نسخ هذه المطوية عسى أن تكون لك حسنة جارية و الدال على الخير كفاعله .